

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الاغتباط بوجوده .

ووالا لولا العلائق التى يجب لها الالتزام ما وقع على غير قصدك الاعتزام والا تعالى يمدك بإعانتة على تحمل القصاد ويبقى محللك رفيع العماد كثير الرماد ويجعل أبا يحيى خلفا منك بعد عمر النهاية البعيد الآماد ويبقى كلمة التوحيد فيكم إلى يوم التناد . وحامله القائد الكذا معروف النباهة والجهاد ومحلّه لا ينكر فى الفؤاد لما اشتبهت السبل والتبس القول والعمل لم يجد أنجى من الركون إلى جنابك والتمسك بأسبابك والانتظام فى جملة خواصك وأحبابك حتى ينبلج الصبح ويظهر النجح ويعظم المنح ويكون بعد هجرته الفتح ومثلكم من قصد وأمل وانضي إليه المطى وأعمل وأما الذى عندي من القيام بحق تلك الذات الشريفة والقول بمناقبتها المنيفة فهو شء لا تفى به العبارة ولا تؤدية الألفاظ المستعارة والا تعالى المسؤول فى صلة عز سيدي ودوام سعده والسلام عليكم ورحمة الا تعالى وبركاته انتهى .

105 - وقال لسان الدين C تعالى ومما خاطبت به شيخ الدولة وقد استقل من مرض ما نصه .

(لا أعدم الا دار الملك منك سنا ... يجلى به الحالكان الظلم والظلم) .

(وأنشدتك الليالى وهى صادقة ... المجد عوفى إذ عوفيت والكرم) .

من علم أعلى الا تعالى قدرك أن المجد جواد حلاك شياته لا بل الملك بدر أنت آياته لا بل

الإسلام جسم أنت حياته دعا منك بالبقاء لمجد يروق بك جبينه وملك تنيره وتزينه ولدين

تعامل الا تعالى بإعرازه وتدينه فلقد ألت نفوس المؤمنين لآلامك ووجم الإسلام لتوقع إسلامك

وخفقت الأعلام لتأخر إطفائك بمصالح الملك وإعلامك فانما أنامل الدين والدنيا متشبهة

بأذيال أيامك ورجال الأمل مخيمة بين حلالك وخيامك